

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

التفسير .

وقول القائل لا تصح رواية ابن أبي نجیح عن مجاهد جوابه أن تفسير ابن أبي نجیح عن مجاهد من أصح التفاسير بل ليس بأيدي أهل التفسير كتاب في التفسير أصح من تفسير ابن أبي نجیح عن مجاهد إلا أن يكون نظيره في الصحة ثم معه ما يصدقه و هو قوله عرضت المصحف على ابن عباس أقفه عند كل آية و أسأله عنها .

و أيضا فأبي بن كعب رضي الله عنه قد عرف عنه أنه كان يفسر ما تشابه من القرآن كما فسر قوله (! 2 2 !) و فسر قوله (! ^) نور السموات و الأرض ^ (و قوله (^) و إذ أخذ ربك ^) و غير ذلك و نقل ذلك معروف عنه بالإسناد أثبت من نقل هذه القراءة التي لا يعرف لها إسناد و قد كان يسئل عن المتشابه من معنى القرآن فيجيب عنه كما سأله عمر و سئل عن ليلة القدر .

و أما قوله أن الله أنزل المجمل ليؤمن به المؤمن فيقال هذا حق لكن هل في الكتاب و السنة أو قول أحد من السلف أن الأنبياء و الملائكة و الصحابة لا يفهمون ذلك الكلام المجمل أم العلماء متفقون على أن المجمل في القرآن يفهم معناه و يعرف ما فيه من الإجمال كما مثل به من و قت الساعة فقد علم المسلمون كلهم معنى الكلام الذي أخبر الله به عن الساعة و أنها آتية لا محالة و أن الله إنفرد بعلم و فتها فلم يطلع على ذلك أحدا و لهذا قال النبي صلى الله عليه و سلم